

لسان العرب

(لسن) اللسانُ جارحة الكلام وقد يُكْنَى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ قال أَعْشَى
باهلة إِنْ نَبِيٍّ أَتَتْ نِي لِسَانٌ لَا أُسْرَرٌ بِهَا مِنْ عِلْوٍ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرٌ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ اللِّسَانُ هُنَا الرَّسَالَةُ وَالْمَقَالَةُ وَمِثْلُهُ أَتَتْ نِي لِسَانٌ بِنِي عَامِرٍ أَحَادِيثُهَا
بَعْدَ قَوْلٍ زُكْرٍ قَالَ وَقَدْ يُدْكَرُ عَلَى مَعْنَى الْكَلَامِ قَالَ الْحَظِيئَةُ نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِي
فَاتَ مِنْ نِي فَلَيْتَ بَأَنَّهُ فِي جَوْفِ عَكْمٍ وَشَاهِدُ أَلْسِنَةِ الْجَمْعِ فِيمَنْ ذَكَرَ قَوْلَهُ
تَعَالَى وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ وَشَاهِدُ أَلْسُنِ الْجَمْعِ فِيمَنْ أَنْتَ قَوْلُ الْعَجَاجِ أَوْ
تَلَا حَجُّ الْأَلْسُنِ فِينَا مَلَا حَجَّ ابْنُ سَيِّدِهِ وَاللِّسَانُ الْمَقُولُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَالْجَمْعُ
أَلْسِنَةٌ فِيمَنْ ذَكَرَ مِثْلَ حِمَارٍ وَأَوْ حُمْرَةٍ وَأَلْسُنٌ فِيمَنْ أَنْتَ مِثْلَ ذِرَاعٍ وَأَوْ ذُرْعٍ لِأَنَّ ذَلِكَ
قِيَاسٌ مَا جَاءَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمؤنثِ وَإِنْ أَرَدْتَ بِاللِّسَانِ اللَّغَةَ أَنْتَ يَقَالُ فُلَانٌ
يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ قَوْمِهِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ اللَّسَانُ فِي الْكَلَامِ يَذْكَرُ وَيؤنثُ يَقَالُ إِنْ لِسَانَ النَّاسِ
عَلَيْكَ لِحْسَنَةٍ وَحَسَنٌ أَيُّ ثَنَاؤُهُمْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ وَاللِّسَانُ الثَّنَاءُ وَقَوْلُهُ D
وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ مَعْنَاهُ اجْعَلْ لِي ثَنَاءً حَسَنًا بَاقِيًا إِلَى آخِرِ
الدَّهْرِ وَقَالَ كَثِيرٌ زَمَمْتُ لِأَبِي بَكْرٍ لِسَانٌ تَتَابَعْتُ بِعَارِفَةٍ مِنْهُ فَخَضَّتْ وَعَمَّتْ وَقَالَ
قَسَّاسُ الْكِنْدِيُِّّ أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ أَبَا هُنَيْئٍ أَلَا تَنْهَى لِسَانَكَ عَنْ رَدَائِهَا
فَأَنْتَهَا وَيَقُولُونَ إِنْ شَفَعَتِ النَّاسُ عَلَيْكَ لِحْسَنَةٍ وَقَوْلُهُ D وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
بِلِسَانِ قَوْمِهِ أَيُّ بِلُغَةِ قَوْمِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَتَتْ نِي لِسَانٌ بِنِي عَامِرٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ بِهِ
بِهَا إِلَى الْكَلِمَةِ فَأَنْتَهَا وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ إِنْ نَبِيٍّ أَتَانِي لِسَانٌ لَا أُسْرَرٌ بِهِ ذَهَبَ إِلَى
الْخَبْرِ فَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَاللِّسَانُ اللَّغَةُ مؤنثة لا غير وَاللِّسَانُ بِكسْرِ اللَّامِ اللَّغَةُ
وَاللِّسَانُ الرَّسَالَةُ وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو لِكُلِّ قَوْمٍ لِسَانٌ أَيُّ لُغَةٌ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا وَيُقَالُ رَجُلٌ
لِسَانٌ بَيِّنٌ لِّلَّسَانِ إِذَا كَانَ ذَا بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ وَاللِّسَانُ إِبْلَاجُ الرَّسَالَةِ وَأَلْسِنَتُهُ
مَا يَقُولُ أَيُّ أَبْلُغُهُ وَأَلْسِنَةٌ عَنْهُ بِلَاغٍ وَيُقَالُ أَلْسِنَتِي فُلَانًا وَأَلْسِنٌ لِي فُلَانًا
كَذَا وَكَذَا أَيُّ أَبْلُغُ لِي وَكَذَلِكَ أَلِكُنِي إِلَى فُلَانٍ أَيُّ أَلِكُ لِي وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ بَلِ
أَلْسِنُوا لِي سِرًّا الْعَمُّ أَنْكُمْ لِسْتُمْ مِنَ الْمُلُوكِ وَالْأَبْدَالُ أَعْمَارُ أَيُّ أَبْلُغُوا
لِي وَعَنِي وَاللِّسَانُ الْكَلَامُ وَاللُّغَةُ وَلا سَنَهُ نَاطِقُهُ وَلا سَنَهُ يَلْسُنُهُ لِسَانًا كَانَ أَجودَ
لِسَانًا مِنْهُ وَلا سَنَهُ لِسَانًا أَخَذَهُ بِلِسَانِهِ قَالَ طَرَفَةُ وَإِذَا تَلَّسُنْتَنِي أَلْسُنْتَنِي إِذْ نَبِيٍّ
لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَفَقِرْتُ وَلا سَنَهُ أَيُّضًا كَلِمَةً وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَذَكَرَ امْرَأَةً فَقَالَ إِنْ
دَخَلْتُ عَلَيْكَ .

(* قوله « ان دخلت عليك إلخ » هكذا في الأصل والذي في النهاية إن دخلت عليها لسنك وفي هامشها وان غبت عنها لم تأمنها) .

لَسَنَتُكَ أَي أَخَذْتَكَ بِلِسَانِهَا يَصْفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَالْبِذَاءِ وَاللَّسَنُ بِالْتَحْرِيكِ الْفِصَاحَةِ وَقَدْ لَسِنَ بِالْكَسْرِ فَهُوَ لَسِنٌ وَأَلْسَنُ وَقَوْمٌ لُسُنٌ وَاللَّسَنُ جَوْدَةُ اللِّسَانِ وَسَلَّطْتُهُ لَسِنَ لَسِنًا فَهُوَ لَسِنٌ وَقَوْلُهُ D وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا أَي مُصَدِّقٌ لِلتَّوْرَةِ وَعَرَبِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى مُصَدِّقٌ عَرَبِيًّا وَذَكَرَ لِسَانًا تَوْكِيدًا كَمَا تَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ رَجُلًا صَالِحًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِسَانًا مَفْعُولًا بِمُصَدِّقِ الْمَعْنَى مُصَدِّقُ النَّبِيِّ A أَي مُصَدِّقٌ لِسَانِ عَرَبِيٍّ وَالْمُلَسِّنُ مَنْ جَعَلَ طَرَفُهُ كَطَرَفِ اللِّسَانِ وَلَسِّنَ النِّعْلَ خَرَطَ صَدْرَهَا وَدَقَّقَهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَنَعَلَ مُلَسِّنَةً إِذَا جُعِلَ طَرَفُ مُقَدِّمِهَا كَطَرَفِ اللِّسَانِ غَيْرَهُ وَالْمُلَسِّنُ مَنْ نَعَلَ مِنَ النَّعَالِ الَّذِي فِيهِ طُولٌ وَلَطَافَةٌ عَلَى هَيْئَةِ اللِّسَانِ قَالَ كَثِيرٌ لَهُمْ أُزُرٌ حُمْرٌ الْحَوَاشِي يَطَوُّونَهَا بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَضَرَمِيِّ الْمُلَسِّنِ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مُلَسِّنَةٌ الْقَدَمِينَ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ نَعْلَهُ كَانَتْ مُلَسِّنَةً أَي كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي جُعِلَ لَهَا لِسَانٌ وَلِسَانُهَا الْهَيْئَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدِّمِهَا وَلِسَانُ الْقَوْمِ الْمُتَكَلِّمِ عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ الْيَدُ اللَّزُومُ وَاللِّسَانُ التَّقَاضِي وَلِسَانُ الْمِيزَانِ عَدَبَتُهُ أَنْشُدَ ثَعْلَبٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسَانَ أَعْدَلٍ حَاكِمٍ يُقْضَى الصَّوَابُ بِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ يَعْنِي بِأَعْدَلٍ حَاكِمِ الْمِيزَانِ وَلِسَانُ النَّارِ مَا يَتَشَكَّلُ مِنْهَا عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ وَأَلْسَنَهُ فَصِيلًا أَعَارَهُ إِيَّاهُ لِيُلَاقِيَهُ عَلَى نَاقَتِهِ فَتَدْرَسُ عَلَيْهِ فَإِذَا دَرَسَتْ حَلَبُهَا فَكَأَنَّهُ أَعَارَهُ لِسَانَ فَصِيلِهِ وَتَلَسَّنَ الْفَصِيلُ فَعَلَّ بِهِ ذَلِكَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنْشُدَ ابْنَ أَحْمَرَ يَصِفُ بَكَرًا صَغِيرًا أَعْطَاهُ بَعْضُهُمْ فِي حَمَالَةٍ فَلَمْ يَرَوْهُ تَلَسَّنَ أَهْلُهُ رُبْعًا عَلَيْهِ رِمَاثًا تَحْتَ مِقْلَةٍ نَيْبُوبٍ .

(* قوله « ربعاً » كذا في الأصل والمحكم والذي في التكملة عاماً قال والرمات جمع رمثة بالضم وهي البقية تبقى في الضرع من اللبن) .

قال ابن سيده قال يعقوب هذا معنى غريب قل من يعرفه ابن الأعرابي الخَلَيْسَةُ من الإبل يقال لها المُتَلَسِّنَةُ قال والخَلَيْسَةُ أَنْ تَلِدَ النَّاقَةَ فَيُنْدَجِرُ وَلِدُهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لَبْنُهَا وَتُسْتَدْرَسُ بِحُورٍ غَيْرِهَا فَإِذَا أَدْرَسَهَا الْحُورُ نَحَّوَهُ عَنْهَا وَاحْتَلَبُوهَا وَرَبَّمَا خَلَّوْا ثَلَاثَ خَلَايَا أَوْ أَرْبَعًا عَلَى حُورٍ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّلَسُّنُ وَيُقَالُ لَسَنْتُ اللَّيْفَ إِذَا مَشَّنتَهُ ثُمَّ جَعَلْتَهُ فَتَائِلَ مُهَيَّيَّةً لَلْفَتْلِ وَيُسَمَّى ذَلِكَ التَّلَسُّنَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْمَلَّاسُونَ الْكُذَّابُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُهُ وَتَلَسَّنَ عَلَيْهِ كَذَبٌ وَرَجُلٌ مَلْسُونٌ حُلُوُّ اللِّسَانِ بَعِيدُ الْفِعَالِ وَلِسَانُ الْحَمَلِ وَلِسَانُ الثَّوْرِ

نبات سمي بذلك تشبيهاً باللسان واللسانُ عُشْبَةٌ من الجَنَبَةِ لها ورق متفرِّشٌ
أَخْشَنُ كَأَنَّهُ المَسَاحِي كخُشونة لسانِ الثورِ يَسْمُو من وسطها قُضيبٌ كالذراع طُولاً في
رَأْسِهِ زَوْرَةٌ كَحَلَاءٍ وهي دواءٌ من أَوْجَاعِ اللِّسَانِ أَلْسِنَةُ النَّاسِ وَأَلْسِنَةُ الإِبِلِ
والمِلْسَانُ حَجْرٌ يجعلونه في أَعْلَى بَابِ بَيْتٍ يَبْدُونَهُ من حجارةٍ ويجعلون لِحُمَةً
السَّبِيعِ في مَوْخَرِهِ فَإِذَا دَخَلَ السَّبِيعُ فَتَنَاولَ اللِّحْمَةَ سَقَطَ الحَجَرُ على البابِ فَسَدَّ